

إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأكثرُوا الصلاة عليه فإن من صلى على النبي صلى الله عليه وآله صلاة واحدة صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صفٍ من الملائكة و لم يبقى شيءٌ مما خلق الله إلا و صلى على العبد لصلاة الله عليه و صلاة ملائكته نوروا المجلس بالصلاة على محمدٍ و آل محمدٍ , و عن إمامنا الثامن أبي الحسن الرضا صلوات الله و سلامه عليه أنه قال من لم يقدر على ما يُكفر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمدٍ و آل محمدٍ و في أحاديثنا المعصومية الشريفة أن الصلاة على النبي و آل ترغم أنوف أعداء أهل البيت فبصوتٍ رفيعٍ أرغموا أنوف أعدائهم بالصلاة على محمدٍ و آل محمدٍ .

يا حسين

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم العن أول ظالمٍ ظلم حق محمدٍ و آل محمدٍ و آخر تابعٍ له على ذلك اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين و شايعت و بايعت و تابعت على قتله اللهم العنهم جميعاً اللهم أرزقنا شفاعة الحسين يوم الورود و ثبت لنا قدم صدقٍ عندك مع الحسين و أصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام اللهم يا رب الحسين بحق الحسين أشفي صدر الحسين بظهور الحجة عليه السلام

فأما الممضاتُ التي لستُ بالغاً مبالغها مني بكنه صفاتٍ

أبياتٌ طالما أدمعت عيون آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين و طالما أثارت الحنين و الأنين في ديارهم المقدسة كلما تُلّيت فيها

فأما الممضاتُ التي لستُ بالغاً مبالغها مني بكنه صفاتٍ

نفوسٌ لدى النهريين من أرضِ كربلاء مُعرسهم فيها بشطِ فرات

توفيت فيهم قبل حين وفاتي
سقتني بكأس الذل و الفضعات
أحباي ما داموا و أهل ثقاتي
و أسلمت نفسي طائعاً لولاتي
و زد حبهم يا ربي في حسناتي
و ما ناح قمري على الشجرات
بأسمائهم لم يقبل الصلوات
و أني لمحزون بطول حياتي
و أهجر فيكم أسرتي و بناتي
فقد آن للتسكات و الهملات
و أيديهم من فيئهم صفرات

توفوا عطاشى بالفرات فليتنى
إلى الله أشكو لوعة عند ذكرهم
ملائمك في آل النبي فإنهم
نبذت إليهم بالمودة صادقاً
فيا ربي زدني في هواي بصيرة
سأبكيهم ما حج لله راكب
إذا لم نناجي الله في صلواتنا
و أني لمولاهم و قال عدوهم
أحب قصي الرحم من أجل حبكم
فيا عين بكيهم و جودي بعبرة
أرى فيئهم في غيرهم متقسماً

لما وصل دعبل إلى هذا البيت بكى الإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه و قال
صدقت يا خزاعي .

و أيديهم من فيئهم صفرات
أكفاً عن الأوتار منقبضات
و أيديهم من فيئهم صفرات
أكفاً عن الأوتار منقبضات
و إني لأرجوا الأمن بعد وفاتي

أرى فيئهم في غيرهم متقسماً
إذا وتروا مدوا إلى واتريهم
قلب الإمام كفه و قال أجل و الله منقبضات .
إذا وتروا مدوا إلى واتريهم
لقد خفت في الدنيا و أيام سعيها

فقال الإمام آمنك الله يوم الفزع الأكبر سيدي يا أبا الحسن يا أنيس النفوس .

و إني لأرجوا الأمن بعد وفاتي

لقد خفت في الدنيا و أيام سعيها

و نادى منادي الخير بالصلوات
و بالليل أبكيهم و بالغدوات
و آل زيادٍ تسكن الحجرات
و آل زيادٍ ربثُ الحجلات
تقطعت نفسي إثرهم حسراتٍ

سأبكيهم ما ذر في الأرض شارقُ
و ما طلعت شمسٌ و حان غروبها
ديار رسول الله أصبحن بلقعاً
و آل رسول الله تُدمى نحورهم
فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غدٍ

أي شيءٍ ترجوا يا دعبل ؟

تقطعت نفسي إثرهم حسراتٍ
يقوم على اسم الله و البركاتِ
و يجزي على النعماء و النقماتِ ِ

فلولا الذي أرجوه في اليوم أو غدٍ
خروجُ إمامٍ لا محالة خارج
يميز فينا كل حقٍ و باطلٍ

فبكى الإمام بكاءً شديداً و ارتفع صوت الإمام الرضا و هو يقول يا خزاعي لقد نطق
روح القدس على لسانك .

يقوم على اسم الله و البركاتِ
و يجزي على النعماء و النقماتِ ِ
فغير بعيدٍ كل ما هو آتٍ
إلى يوم المعاد مُغيياً
فنقول أهلاً بالحبيب و مرحباً

خروجُ إمامٍ لا محالة خارج
يميز فينا كل حقٍ و باطلٍ
فيا نفس طيبي ثم يا نفسُ أبشري
يا غائباً عن أهله أتعود أم تبقى
يا ليت غائبنا يعودُ لأهله

وصل بنا الحديث في ليلة البارحة إلى معنى المودة و إلى حقوقهم التي لا نتمكن من إدراكها صلوات الله عليهم أجمعين و المودة كما بينا في ليلة البارحة المحبة الخالصة و المحبة الخالصة تعني المحبة التي تتضرم جذوتها و تتأرم نيرانها لا هي تلك المحبة الباردة التي تشتد بحسب إقبال النفس و إدبارها هذه لا يقال لها المودة المودة هي المحبة الخالصة المحبة التي

تلبست بلباس الشوق المستعر كما بينا هذا المعنى بنحوٍ من التفصيل في ليلة البارحة و كان بودي في ليلة البارحة أن أتناول الآية الشريفة من سورة التكوير (وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ) لكن لم يسع المجال في مجلسنا المتصرم فلذا أعود هذه الليلة لإتمام كلامي بخصوص هذه الآية (وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ ، بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) هذه الآية فيها قراءتان الآن نتناول القراءة الأولى و قطعاً الاختلاف في القراءات يؤثر في مداليل الآيات الشريفة القراءة الأولى و هي المكتوبة في المصاحف الآن هذه المصاحف الموجودة بين أيدينا (وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ ، بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) اختلف القراء في قُتِلَتْ قُتِلَتْ أو قُتِلَتْ و البحث ليس هنا البحث في كلمة الموءودة و إذا الموءودة سُئِلَتْ المعنى المعروف و إذا قلنا المعنى المعروف لا يعني هو المعنى الأفضل أو المعنى الأدق لكن بالنتيجة هو هذا المعنى المعروف بين الناس أو حتى في كتب التفسير قُصِدَ بالموءودة البنت التي توأد و هذا المعنى واضح في أذهانكم البنت التي توأد عند الولادة فالعرب كانوا هكذا يصنعون المرأة إذا كادت أن تلد و جاءتها ساعة الطلق يحفرون عند مقعدها حفيرة إن أنجبت ولداً أخذته إن أنجبت بنتاً ألقته في تلك الحفرة و تدفن و هي حية و هذا المعنى واضح و العرب لم يكونوا يقتلوا بناتهم فقط حتى أولادهم هم يقتلون البنات كما ذكر المؤرخون إما خوفاً من أن تُسبى و إما أن البنت في نظرهم بما هي بنت فهي عار و إما أن تتزوج شخصاً لا يكون كفوءاً لنسب عائلتها فلتخلص من هذه و من هذا الأمر يدفونها بل يقتلون أولادهم أيضاً و الآية صريحة في سورة الإسراء (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا) الآية صريحة والمفسرون يفسرون هذه الآية في قتل الأولاد الذكور لأنهم في بعض الحالات يقتلون أولادهم الذكور حين الولادة أيضاً يئدونهم يدفونهم في التراب يدسونهم في التراب و هم أحياء هذا المعنى المعروف بين الناس و حتى في كتب التفسير

الشائعة أن المقصود من المؤودة في هذه الآية البنت و على سبيل المثال أشير إلى حادثة عن الخليفة الثاني هو ينقلها يقول قضيتان في الجاهلية واحدة أبكتني بعد الإسلام و واحدة أضحكنتي ما هي التي أضحكته يقول كنا جلاساً في مأدبة فبعد أن تناولنا الطعام جلسنا إلى السحر نتسامر و كنا قد صنعنا عند الغروب رباً لنا من تمر زاد من الطعام فصنعنا منه رباً فصلينا لهذا الرب التمرى يقول لما تأخر بنا المجلس إلى وقت السحر نتسامر و في حديث نتجاذب أطراف الحديث جعنا فأخذنا ربنا فأكلناه يقول هذه أضحكنتي بعد الإسلام و أما التي أبكتني يقول ولدت لي جارية ولدت لي بنت و كنتُ في سفر فلما قدمت من السفر و علمت أن هذه البنت قد ولدت لي أردت أن أئدها فأمرها قالت أنا التي أتكفل بذلك فعلاً أمها لم تتدها و إنما أرسلتها إلى أحوالها و أخبرته أنها قد وأدتها و مرت السنون إلى سبعٍ من السنين فجاء أحوالها أحوال تلك البنت التي وأدت إلى زيارتنا و معهم بنت في عمر السبع سنين فتقربت مني و سلمت عليّ أخبروني أخبروني لأنهم ظنوا أنني إذا رأيتها بهذا العمر سيرقُ قلبي لها يقول لكني صممتُ في نفسي أن أئدها أن أدفنها مرت الأيام و بقيت الطفلة في بيتي في يوم من الأيام قلت لها يا أبتاه نخرج إلى الصحراء فحملتُ معي زبيلاً يقال له الزبيل و يقال له زبيل أيضاً في لغة العرب فحملتُ معي زبيلاً و معولاً و خرجت معي هذه الطفلة الصغيرة لما توسطنا و أصبحنا توسطنا الصحراء فقلت لها أريد أن احفر بئراً هنا و بدأتُ أحفرُ حفرةً كي أدفنها في هذه الحفرة و كانت تعينني و تخرج التراب بهذا الزبيل و كلما تعبت فخرجت من الحفرة تنفض التراب عن لحيتي و عن ثيابي و تقول أبا لعلك تعبت أعينك في الحفر أقول لا إلى أن أتممتُ الحفيرة و خرجت من الحفرة قلت لها أنظري في هذه الحفرة لما نظرت فألقيتها على وجهها في الحفرة و هي تصرخ و تستغيث و أهلتُ عليها التراب و هذه الظاهرة كانت موجودة في حياة

العرب الجفأة و القساة و الغلاظ أصحاب الطباع الجافية كانوا يعملون مثل هذه الخدوات على أي حال لم يكن المجلس معقوداً للحديث عن ظاهرة الواد لكن ذكرنا هذه الحادثة على سبيل التبرك بذكر مناقبه أما ما ورد في رواياتنا الشريفة عن أئمتنا صلوات الله عليهم أجمعين (وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ ، بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) الرواية عن الإمام الصادق صلوات الله وسلامه عليه يرويها الشيخ الكراجكي في (كنز الفوائد) رضوان الله تعالى عليه و يرويها السيد شرف الدين الاسترابادي النجفي في تأويل الآيات الظاهرة في العترة الطاهرة يذكرها العلامة المحدث الشيخ عبد علي ابن جمعة الحويزي رضوان الله تعالى عليه في تفسيره نور الثقلين يذكرها سيدنا الأجلّ المحدث سيد هاشم البحراني أيضاً في تفسيره كذلك يذكرها شيخا المجلسي في بحاره و جملة من كتب الحديث هذه الرواية موجودة فيها عن إمامنا الصادق صلوات الله و سلامه عليه يسأله أحد أصحابه عن المؤودة و إذا المؤودة سُئِلَتْ قال الحسين عليه السلام هذه النفس التي وئدت ظلماً و الواد في لغة العرب القتل مع التعذيب و ما جرى على قتيلٍ قط كالذي جرى على سيد الشهداء لأنهم ما تركوا آلةً من الآلات الجارحة أو من الآلات الصادمة التي تصدمُ البدن إلا و استعملوها مع سيد الشهداء كما يذكر بعض المؤرخين أن جراحاته صلوات الله و سلامه عليه كانت تربوا على الآلاف جراحات ما بين ضربات السيوف و طعنات الرماح و كانت الجراح على الجراح و هذا يكون أشدَّ إيلاماً يعني نفس الموضع الذي وقع عليه السيف قبل قليل يأتي سيفٌ آخر فيقع على نفس الجرح فيكون الألم أشد و يكون الجرح أنكى فالإمام الصادق صلوات الله و سلامه عليه يقول المؤودة هنا نفس الحسين صلوات الله و سلامه عليه و هي التي تُسأل عن ظلامتها و تُسأل عن قاتلها هذا المعنى ورد في بعض رواياتنا الشريفة و ورد معنى آخر أيضاً عن إمامنا أبي جعفرٍ صلوات الله عليه و عن إمامنا أبي

عبد الله صلوات الله عليه عدة روايات مذكورة في كتب الحديث و في كتب التفاسير عدة روايات أن المقصود من المؤودة هنا من قُتل في مودتنا النفوس التي قُتلت في مودتنا و في روايات أخرى شيعتنا الذين قُتلوا في محبتنا بالنتيجة المعنى واحد شيعتنا الذين قُتلوا في محبتنا أو النفوس التي قُتلت في مودتنا هي هذه النفوس المؤودة التي قُتلت بالتعذيب أما يا ترى ما المقصود من القتل أيضاً نرجع إلى روايات أهل البيت نحن لا نتمكن أن نعتزف من أناءٍ لا يرجع مائه إلى مياه بحارهم صلوات الله و سلامه عليهم باقر العترة صلوات الله و سلامه عليه و صادق العترة أيضاً هذه الرواية منقولة عن الاثنين عليهما أفضل الصلاة و السلام عندما حدثوه صلوات الله عليه عن الحسن البصري قال فليشرق الحسن البصري و ليغرب فليشرق و ليغرب إن العلم لا يؤتى إلا من هاهنا و أشار إلى صدره المقدس فليشرق الحسن البصري و ليغرب و لتشرق الناس و لتغرب فإن العلم و إن الحقيقة و إن الحق و إن النور و إن الهدى و إن الدين و الإيمان و الرشاد و كل كمالٍ لا يؤتى إلا من تلك الصدور المقدسة و لا ينبع إلا من تلك العيون الصافية من عيون آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين نرجع إلى روايات الآل لنرى ما معنى القتل في رواياتهم نسيراً إجمالاً في رواياتهم لنرى ما المقصود من القتل في أحاديث أهل البيت المجال ما يسع لإيراد جملة من هذه الروايات لأن هناك مطالب أريد أن أذكرها بشكل إجمالي أشير إلى مراتب القتل التي وردت في روايات أهل البيت لشيعتهم و لأهل البيت أيضاً لكن لأن الحديث وصل في معنى المؤودة من قُتل من شيعتنا في محبتنا القتل على مراتب القتل على معاني القتل هو هذا المعنى المتبادر بإزهاق الروح القتل بإزهاق الروح هذا معنى من معاني القتل بإزهاق الروح و هناك توابع لهذا القتل الروايات أيضاً تشير إلى توابع لهذا القتل من كان متصفاً ببعض هذه الأوصاف يُحشر مع قتلة ذلك المقتول في يوم القيامة من تشفى بالقتل سمع و

تشفى من سمع و رضي من سمع و فرح من شهد و كان قادراً على التغيير و لم يغير و لم
و لذلك في الروايات أن القتل يأتي في يوم القيامة قتله واحد في الدنيا لكن في يوم القيامة
الذين قتلوه القتل كُثار هذا الذي تشفى بقتله و هذا الذي رضي عندما سمع و هذا الذي
فرح و هكذا و هذا الذي سكت مع قدرته على الرد و الدفاع و لذلك هذا المعنى واضح
في الروايات من سمع واعية المسلمين أو من سمع مُسلماً ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس
بمسلم يعني من لم يُغنه لأنه لماذا نادى يا للمسلمين طلباً استغاثةً نجدةً على أي حال
فالقتل بالمعنى الأول إزهاق إزهاق للروح و هذه توابع القتل التي أشرت إليها و القتل
بالمعنى الثاني إفشاء الأسرار و لذلك الروايات في قتل النبيين الآيات التي يقتلون النبيين
الآيات التي أشارت إلى هذا المضمون في روايات الآل المقصود من قتل النبيين هنا ليس
هو القتل بالسيف يقول الإمام الصادق و إنما فشوا أسرارهم فأدى ذلك إلى قتلهم فشوا
أسرارهم فأدى ذلك إلى قتلهم و إلا هم من الذين آمنوا بأولئك النبيين بأولئك الأنبياء لم
يكونوا هم الذين قتلوهم بأيديهم و إنما فشوا أسرارهم فأدى ذلك إلى قتلهم فهذا النحو
أيضاً ورد في الروايات أنه من فشا أسرار أشياع أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين أو
فشا أسرار أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين و أدى ذلك إلى قتلهم هذا أيضاً من
قتلتهم و هناك معنى ثالث للقتل و الإمام الصادق عليه السلام يقول و هو أشد القتل
هناك معنى ثالث للقتل الإمام الصادق عليه السلام يقول و هو أشد القتل قلنا القتل
الأول بإزهاق الروح و توابعه من سمع ففرح من سمع فتشفى من سمع فرضي من كان
شاهداً و سكت مع قدرته على التغيير القتل بإفشاء الأسرار هو قتل و الإمام عليه السلام
يقول أشد القتل قتل المؤمن في سمعته و هذا أشد القتل و الإمام يقول هذا أشد من
إزهاق روحه و هذا المعنى وارد في رواياتنا لا بد للمؤمن من جارٍ يؤذيه ما كان و لا يكون

و لا هو كائن إلى يوم القيامة الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام ما كان و لا يكون و لا هو كائن إلى يوم القيامة لابد للمؤمن إما من جارٍ يؤذيه أو زوجةٍ تؤذيه أو شيطانٌ يؤذيه أو مؤمنٍ يؤذيه قلتُ مؤمن يؤذي قال نعم مؤمنٌ يؤذيه في بعض الروايات يحسده و هو أشدهم عليه و في رواية أخرى يكذبُ عليه فيصدقهُ الناس و ذلك أشدهم عليه فالنحو الثالث من أنحاء القتل قتلُ المؤمن في سمعته قتلُ المؤمن في كرامته و الإمام يعبر عن ذلك أن ذلك أشدُّ القتل و هذا المعنى يترتب عليه أيضاً من سمع فرضي أيضاً هو مشترك في هذه العملية نفس الكلام السابق لأنه إذا كان في المرتبة التي هي أقل شدة هذا أشد يعبر عنه الإمام من بابٍ أولى نفس المراتب السابقة تأتي هنا من سمع فرضي من سمع فتشفي من سمع ففرح و كذلك من سمع فسكت و هو قادرٌ على الرد و التغيير أولئك أيضاً يشتركون في قتله هذه المراتب من القتل وردت في روايات أهل البيت و إن شاء الله إذا وفقنا في وقتٍ آخر فصل الكلام في هذه المطالب بشكلٍ أوسع نفضله إن شاء الله فالمعنى الأول في رواياتنا الشريفة أعود على الإجمال حتى تتركز المطالب في ذهنك مطالب متشعبة المعنى الأول أن الموؤدة في رواياتنا الحسين عليه السلام المعنى الثاني من قُتل من شيعتنا في مودتنا في مودة أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام قتل بإزهاق الروح و توابع هذا القتل و قتل بإفشاء أسرارهِ و قتل في سمعته في تشويه سمعته و الإمام قال على الثالثة أشد القتل و ربما كلمة الواد تناسب المقام لأن الواد قتلٌ للحَي و هو حي يدفن و قتل السمعة للمؤمن قتل المؤمن و هو حي هناك هناك علاقة واضحة إشارة لطيفة بين معنى كلمة الواد و بين معنى قتل السمعة هناك معنى ثالث ورد للموؤدة في روايات أهل البيت رواية عن الإمام الصادق صلوات الله و سلامه عليه سُئل عن الموؤدة قال الموؤدة مودتنا مودتنا هي التي قُتلت فالراوي السائل يستفسر ما معنى ذلك يا ابن رسول الله قال

ذلك حقنا الواجب على الناس وحبنا الواجب على الخلق قتلوه قتلوا مودته المعنى الثالث للمؤودة المودة و إذا المؤودة سُئِلت المؤودة المقتولة المقتولة بالتقتيل و لذلك أنا أشرت في البداية أن القراءات اختلفت في قُتلت قُتلت و قُتلت قُتلت إذا كانت مشددة تعطي معنى التقتيل مع التعذيب قتل مع تعذيب إذا كانت مشددة الحرف إذا شُددت الكلمة إذا شددت هناك عناية في المعنى هناك زيادة مئونة في المعنى مئونة إضافية قُتلت بأي ذنب قُتلت يعني التقتيل مع تعذيب مع تنكيل فالمعنى الثالث للمؤودة قال إمامنا الصادق عليه السلام مودتنا مودتنا قُتلت الآن هذه المعاني بشكل إجمالي بينها على أساس القراءة الأولى و إذا المؤودة سُئِلت بأي ذنب قُتلت المعنى الشائع المؤودة المؤودة التي قتلت في رواياتنا الحسين عليه السلام من قُتل من شيعتنا أو أريد بها المودة و بالتالي المعاني الثلاثة المتأخرة الحسين عليه السلام هو عين المودة و شيعتنا الذين قتلوا في مودتنا أو هي مودتنا بالنتيجة هناك ترابط و لذلك في الروايات لما يسألوه عن معنى الناصب يقول ليس الناصبي الذي ينصب العدا لنا فلا تجدد في الناس من يقول أني أنصب العدا لأهل البيت حتى هذا المعنى لا يدعونه و يقولون نحن نصب العدا لأهل البيت لأهل بيت النبي ربما يحملون ذلك في قلوبهم لكن لا يُصرحون بذلك في الناس يقول و إنما الناصب الذي نصب العدا لشيعتنا الناصب هو الذي نصب العدا لشيعتنا و هو يعلم أنكم تحبوننا و هو يعلم أنكم على ولايتنا و ينصب العدا لكم يكون هو هذا الناصب الذي يستباح دمه و الذي تستباح أمواله و هذه الرواية يذكرها أصحاب الحديث يذكرها المحدثون في باب الناصب الذي يُستباح دمه و ماله راجع ذلك في الوسائل و في غير الوسائل على أي حال فهذه المعاني بالنتيجة مرتبطة المعاني الثلاثة و إنما كل معنى ناظر إلى حيثة معينة و لولا الحيثيات لبطلت الحكمة حيثيات مختلفة لحاظات متعددة هذا على أساس القراءة الأولى أما على أساس

القراءة الثانية و هذه القراءة مذكورة في رواياتنا و الشيخ الطبرسي صاحب كتاب مجمع البيان في تفسير القرآن في الجزء الخامس يذكر هذه القراءة أيضاً و هذا الكتاب كما هو معلوم أكثر الحضار من إخواني من طلبة العلم كما هو معلوم لديكم هذا الكتاب في نظر علمائنا ينال المرتبة العلمية الأولى فيما بين كتب التفسير هذه مسألة واضحة عندكم في الجزء الخامس عندما يأتي إلى تفسير سورة التكوير الشيخ الطبرسي رضوان الله تعالى عليه فيذكر القراءات من جملة هذه القراءات يذكر هذه القراءة يقول و هذه القراءة مروية عن أبي جعفر صلوات الله و سلامه عليه إمامنا الباقر و مروية عن أبي عبد الله الصادق صلوات الله و سلامه عليه و هي قراءة ابن عباس و إذا المودة سُئِلَتْ بأي ذنبٍ قتلت و الروايات الواردة عن أهل البيت بهذه القراءة كثيرة خصوصاً و أن المعاني التي تقدم في الروايات التي أشرنا عليها حتى في بيان معنى المودة باعتبار هذه القراءة شاعت بين الناس فالإمام عليه السلام فسر المودة بتلك المعاني التي ذكرتها و إلا في قراءتهم هكذا وردت في الروايات و هي من القراءات التي يذكرها علماء القرآن كما بينت قبل قليل الشيخ الطبرسي ذكرها في باب قراءات سورة التكوير و إذا المودة سُئِلَتْ بأي ذنبٍ قُتِلَتْ و المعنى هنا يتجلى بشكلٍ أوضح (وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ ، بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ) المعنى يتجلى بيناً و واضحاً أن القتل هنا للمودة لمودة أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين كما ذكرت قبل قليل إمامنا الصادق عليه السلام يقول ذلك هو حقنا الواجب على الناس و حبنا الواجب على الخلق قتلوا مودتنا و قُتِلَتْ مودتهم صلوات الله عليهم أجمعين أما يا ترى من الذي قتل مودتهم إن قلنا أن الذين قتلوا مودتهم هم أعدائهم لعنة الله عليهم فهذا المجلس لا أريد أن أتحدث عن قتل أعداء أهل البيت لمودة أهل البيت و إنما أريد أن أتحدث عن قتلنا نحن الشيعة لمودة أهل البيت و إلا قتل الأعداء لمودة أهل البيت هذه

المسألة واضحة و بينة و ما تحتاج إلى كلام و هذه واضحة و بينة بشكلٍ جلي و بشكلٍ ظاهر و ماذا يريد أن يكون معنى قتل المودة بالنسبة للأعداء أكثر من قتل سيد الشهداء أكثر من الذي جروه على العترة الطاهرة من الظلمات و القوارع و المصائب هذي المعاني واضحة عندهم أما المعنى الذي تتضافر عليه الروايات فيه إشارة إلى هذا القصد إشارة قتل الشيعة لمودة أهل البيت ربما قد لا يقبل البعض بهذا الكلام لكن أنا أريد أن أشير إلى قضية واحدة واردة في رواياتنا قضية واحدة واردة في رواياتنا ما هي هذه القضية الآن إذا أردنا أن نراجع الروايات الشريفة في كتاب الصلاة و نراجع مسألة صلاة الصبح من ترك صلاة الصبح عامداً يعني استيقظ و لم ينهض للصلاة صلاوة الصبح استيقظ و لم ينهض للصلاة و تعمد حتى انتهى الوقت الروايات عن الأئمة ماذا تصفه تقول كمن قتل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب هكذا تصفه الروايات في كتبنا الحديثية المعتبرة هذا عن صلاة الصبح فعندما أقول نحن قتلنا مودتهم حينئذٍ يتجلى لك في مقصودي فالذي ينام عن صلاة الصبح عامداً لا يحدث عندك التباس الروايات تشير إلى الذي ينام عنها عامداً يستيقظ و يحس بالوقت ثم ينام عامداً أما الذي أخذه النوم ذلك معذور حتى لا يكون عليه حرج لا ذلك الذي يتعمد يتعمد ترك الصلاة صلاة الصبح حتى ينتهي وقتها هو و قاتل علي ابن أبي طالب سواء في الروايات فإذا كان الذي يترك فرعاً من الفروع أولاً الصلاة بتمامها فرع الصلاة بتمامها فرع و تركها من الكبائر و الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي تركها من الكبائر الذي يترك الصلاة لا يؤثم بكفره تركها من الكبائر و الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي روايات واضحة في هذا المعنى و مع ذلك هو لم يترك الصلاة بتمامها و لم يترك صلاة يوم أبداً صلاة الصبح ليست هي صلاة تمام اليوم و إنما صلاة فريضة واحدة الصلوات خمس يعني خمس عبادة يوم خمس عبادة يوم و هذه العبادات فروع فمن تركها

عامداً كأنما قتل علي ابن أبي طالب صلوات الله و سلامه عليه إذا كان هذا المنظور عند أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين في مسألة ترك فريضة واحدة فكيف بالذي يقصر في حقوق أهل البيت و حقوقهم هي الأصل و ولايتهم هي المبنى الذي تبتني عليه سائر الأمور تتذكرون في الليالي الماضية الرواية التي نقلناها عن الكافي الشريف التي رواها سعد الخفا عن الباقر صلوات الله و سلامه عليه المقطع الأخير من الرواية فذكر صلوات الله و سلامه عليه إن الصلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر و لذكر الله أكبر فقال إمامنا الباقر عليه السلام و النهي ثلاث و الفحشاء و المنكر رجال و نحن ذكر الله نحن أكبر نحن أكبر منها إن الصلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر و لذكر الله أكبر و هم ذكر الله الأكبر و ما الصلاة إلا مظهر من مظاهرهم صلوات الله عليهم أجمعين ما الصلاة إلا أسم من أسمائهم و لذلك الروايات الواردة عن الأمير صلوات الله عليه و عن غيره من الأئمة نحن الصلاة أنا الصلاة هذه الروايات التي صرحت بهذا المعنى فيها إشارة إلى الآن الصلاة مظهر من مظاهرهم المقدسة أو ما ورد في الروايات الصلاة رجل أو ما أشرنا إليه فيما سلف الصلاة تتكلم و لها صورة و خلق تأمر و تنهى كما قال إمامنا الباقر صلوات الله و سلامه عليه و من لم يعرف حقنا بالصلاة و من لم يعرفنا بالصلاة فقد أنكر حقنا كما قال باقر العترة صلوات الله و سلامه عليه على أي حال فالذي يترك فرعاً و فرعاً هنا صلاة الصبح تكون بمثابة فرع لفرع يترك فريضة واحدة كأنما قتل علي ابن أبي طالب صلوات الله و سلامه عليه الذي يقصر في حقوق الإمام المعصوم إذاً إلا يصدق عليه أنه قاتل لمودته هو هذا ترك الصلاة ...

... (إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت)....

ذنبه يكون أقل من الذي قتل سيد الشهداء فالذي يترك الصلاة صلاة الصبح عامداً كأنما قتل أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه الذي يقصر في حق الإمام صلوات الله و سلامه عليه إذاً ألا يصدق أن نقول عليه أنه قاتل للمودة يصدق و يصدق و يصدق لأن ذلك فرع و هذا أصل و بينت في ليلة البارحة و هذه الرواية أعيدها ربما جمع من الإخوة لم يكونوا قد سمعوا هذه الرواية الرواية التي رواها شيخنا الكليني في الكافي الشريف في حقوق المؤمن مع ذلك أعيدها و إن كررتها في ليلة البارحة لكن فيها وجه اعتبار يتعلق بحياتنا اليومية المعلا ابن حنيس رضوان الله تعالى عليه و هو من حَمَلَةِ أسرار أهل البيت المعلا ابن حنيس و الرواية في الكافي الشريف في الجزء الثاني في باب حقوق المؤمن المعلا ابن حنيس يسأل الإمام الصادق عليه السلام ما حقوق المؤمن يا ابن رسول الله الإمام يقول سبعون حقاً و كما بينت في ليلة البارحة المؤمن هذه اللفظة تُطلق على من كان في أدنى مراتب الإيمان نعم الإيمان على مراتب لكن هذا يصدق عليه لقب المؤمن و إلا كما قلت ليس المراد منها من كان في مرتبة سلمان فسلمان حقوقه تختلف من أنكره كما يقول صادق العترة من أنكره كان كافراً و من عرفه كان مؤمناً من خلال هذه الرواية يعني وجوب معرفته مُتحتَم على المؤمن وجوب معرفة سلمان على أي حال من أنكره كان كافراً و من عرفه كان مؤمناً ما حقوق المؤمن قال صلوات الله و سلامه عليه سبعون حقاً لا أخبرك إلا بسبعة يعني العُشر منها العُشر من حقوق المؤمن و المؤمن تُطلق على أدنى مراتب الناس من أهل الإيمان لا أخبرك إلا بسبعة لماذا يقول الإمام فأني عليك مشفق أخشى أن لا تحتمل بيناً معنى أن لا تحتمل في ليلة البارحة لا أذكر فإني عليك مشفق أخشى أن لا تحتمل قلت بلى إن شاء الله يبدأ الإمام الآن ننظر إلى هذه الحقوق التي هي للمؤمن و ليس لخواص المؤمنين خواص المؤمنين حقوقهم تختلف عن عوام المؤمنين هذه الحقوق لعوام

المؤمنين و الإمام لم يذكر إلا عشرها لرى هل طبقنا عشر عشرها هل طبقنا ذلك
أبداً أبداً المتكلم و السامع في ذلك سواء فإذا كنا لم نكن قد طبقنا أو أدركنا عشرًا من
حقوق المؤمن فكيف ممكن أن ندرك حقوق الإمام صلوات الله و سلامه عليه ما هي
حقوق المؤمن الإمام يقول له أن لا تشبع و يجوع و طالما شبعنا و جاع المؤمنون أن لا
تكتسي و يعرى و طالما اكتسبنا و عري المؤمنون أن لا تشبع و يجوع و أن لا تكتسي و
يعرى و تكون دليله و قميصه الذي يلبسه و لسانه الذي يتكلم به و تحب له ما تحب
لنفسك و إذا كانت عندك جارية فابعثها لتمهد فراشه و أنت و تسعى في حوائجه بالليل
و النهار من يتمكن على ذلك يسعى في حوائج غيره بالليل و النهار و تسعى في حوائجه
في الليل و النهار فإذا فعلت ذلك وصلت ولايتك بولايتنا و ولايتنا بولاية الله عز و جل
حينئذ تكون ولايتك متصلة و إلا ولايتك غير متصلة إذا كان هذا عشر الإمام قال
سبعون حقاً لا أخبرك إلا بسبعة و السبعة إلى السبعين عشر إذا كان هذا العشر من
حقوق عامة المؤمنين نحن لا نتمكن من أدائه لا نتمكن من أدائه لا لأنه فوق الطاقة الله
لا يكلف أكثر من طاقة الإنسان و إنما هو لقصورنا لتقصيرنا تقصير يؤدي إلى القصور
تقصير يؤدي إلى القصور لأن الإنسان إذا ارتكب الموبقات أدى ذلك إلى خذلانه
الخدلان مترتب على الموبقات كما أن التوفيق مترتب على الصالحات فالخدلان هذا قانون
تكويني هذه سنة إلهية الذي يعمل السيئة يترتب عليه الخذلان يعمل الحسنة يترتب عليه
التوفيق سنة تكوينية وضعها الباري و ليست من سنخ السنن الشرعية هذه هذه من سنن
السنخ التكوينية من السنن التكوينية من السنخ التكويني فإذا كنا لا ندرك حقوق المؤمن
في عشرها فكيف ندرك حقوق الإمام إذا لما لا ينطبق علينا معنى قتل المودة لماذا لا ينطبق
علينا و لماذا لا ينطبق الآن هل نعطي لإمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه من أوقاتنا

بقدر ما نعطي لبطوننا أبداً الآن إذا أردنا أن نحسب الوقت الذي نصرفه لأجل بطوننا أولاً لشراء الطعام و لتهيئة الشراب هذا يحتاج وقت وقت نحن نصرفه عوائلنا أيضاً تصرفه وقت للشراء وقت للتنظيف وقت للطهي و بعد ذلك وقت للطعام هذا الوقت الطويل لأجل بطوننا نصرف في قباليه وقت لإمام زماننا لزيارته للدعاء لتعجيل فرجه مع تأكيد الروايات الكثيرة على وجوب زيارة الإمام ليس على استحباب إن للإمام عهد في عنق شيعته و من تمام الوفاء بالعهد لزيارة لكل إمام عهد في عنق شيعته و من تمام الوفاء بالعهد للإمام المعصوم لزيارته هل نصرف وقتاً في زيارته نحن نكون متفضلين إذا زرنا الإمام في الأسبوع و هذا خيرنا يفعل هذا أو في الشهر هل صرفنا وقتاً لزيارته هل صرفنا وقتاً في دفع الصدقات لدفع البلاء عنه هذا أمر مستحب أن الإنسان يدفع الصدقة نعم نحن إذا نخاف على أنفسنا ندفع الصدقات أما أيضاً من المستحبات أن ندفع الصدقات عن الإمام وارد في الروايات لدفع البلاء عن الإمام المعصوم صلوات الله و سلامه عليه بهذه النية هل قرأنا دعاء تعجيل الفرج بحرقة و بإخلاص للإمام صلوات الله و سلامه عليه و الروايات تقول في كل حال قائماً راکعاً ساجداً جالساً قاعداً نائماً مضطجعاً قل اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن هذا الدعاء الشريف في جميع أحوالك قائماً راکعاً ساجداً مستحب في الصلوات في حال القيام و الركوع و السجود و في كل حال في حال العبادة و في حال غير العبادة العبادة أعني بالعبادة العبادة المعروفة بالاصطلاح الفقهي و إلا المؤمن المفروض أن تكون حياته كلها عبادة و إن كان هذا جُرف كلمات نحن نلقلق بها إذا ارتقينا على المنابر تقلق بها ألسنتنا فهل صرفنا من وقتنا للإمام صلوات الله و سلامه عليه أبداً إذا لماذا لا نكون قد قتلنا مودتهم ثم أن المودة كما بينها في ليلة البارحة المودة الخالصة المستعرة بالشوق لا المودة التي تحتاج المحبة التي تحتاج إلى أجواء معينة إلى مزاج معين حتى

تسعر هذه المحبة في القلب و إلا صاحب المودة المفروض أن تكون محبته في كل وقت متسعة لأهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين و نحن نبخل على أهل البيت بأوقاتنا نبخل على أهل البيت بتفكيرنا الآن إذا أردنا أن نحاسب أنفسنا في كل يوم كم نصرف من الوقت لأهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين فإذا كان الذي يترك صلاة الصبح متعمداً كمن قتل علي ابن أبي طالب كمن قتل علياً صلوات الله و سلامه عليه الذي يترك إمامه متعمداً لأننا نحن في مقام التعمد نترك أهل البيت الذي يترك إمامه متعمداً إذا ما حُكمه إذا نكون عندما نحكم عليه بهذا الحكم نكون قد تساهلنا معه كثيراً في أن يكون قاتلاً للمودة و إذا المودة سُئلت لأي ذنب قُتلت لأي أمرٍ نقتل هذه المودة و قد لاقى أهل البيت ما لاقى في سبيلنا و لقد جرى في أهل البيت ما جرى في سبيلنا و ظلمات أهل البيت لا تُعد و لا تحصى و ظلمات أهل البيت نحن لا ندركها كما بينت لك

لا تشكو للناس جرحاً أنت صاحبه لا يؤلم الجرح إلا من به الأُمُّ

جراحات الحسين عليه السلام أنا استشعرها أو أنت ألام الحسين عليه السلام في يوم الطف ألام عطش الأطفال نحن نستشعرها و نحن ننام على الفراش الوثير أبداً لا يؤلم الجرح إلا من به الأُمُّ نعم هذه الآلام تحز كحز المدى في قلب صاحب الأمر صلوات الله و سلامه عليه و لذلك يبكي دماً و لا يبكي مياءً مألحة لأن هذه الآلام تحز في قلبه الملتاع صلوات الله و سلامه عليه و إلا لا يؤلم الجرح إلا من به الأُمُّ السهم المثلث الذي وقع في قلب سيد الشهداء و الذي قال عنه أبو جعفر الباقر صلوات الله و سلامه عليه و الله ما خرج السهم المثلث و الإمام كما تعلم من أين أخرجه أخرجه من ظهر الشريف و الله ما خرج السهم المثلث من ظهر جدي الحسين إلا و أخرج معه قطعة من قلبه المقدس هذه

الآلام أنا استشعرها أو أنت ألامّ الحسين عليه السلام نحن نستشعرها لا والله لا والله ما نستشعرها ولا والله ما وفينا لأهل البيت صلوات الله عليه ألام أهل البيت و جراحات أهل البيت إمامنا الكاظم صلوات الله و سلامه عليه في السجن يسأل السجنان عن وقت الصلاة فيسطره على عينه على وجهه المقدس هذه السطرة نحس بألامها على أعيننا لا والله لا والله لا والله لا يؤلم الجرح إلا من به الألم هذه الآلام تمزق قلوب أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين

تركوهم شتى مصارعهم و أجمعها فضيحة ما ذنب أهل البيت حتى منهم أخلو ربوعه تركوهم شتى مصارعهم و أجمعها فضيحة هذه الآلام هذه الآلام هي التي توقد السعير في قلب إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه أنا في مثل هذه الليالي كعادي في كل سنة أذكر مصيبة القاسم ابن الكاظم صلوات الله و سلامه عليه و أنا ذاكرها و أقدمها بين يدي سيدتي المعصومة و أنا عبدها الحقير في جوارها أعتذر إليها من التقصير سيدتي يا ابن رسول الله عذراً إليك فالكلمات تتهاوى بين شفتي الألفاظ تتعثر على لساني يا بنت أمير المؤمنين سيدتي عظم الله لك الأجر في مصائب آبائك و أجدادك الطاهرين أنا في جوارك الآن سيدتي و لنا الشرف أن نكون في جوارك مولاتي يا بنت رسول الله أذكر بين يديك ما جرى على أخيك القاسم و في ليلة البارحة و التي قبلها كان الكلام عن الرضا صلوات الله عليه و ذكر في بعض الأخبار أن الإمام الرضا صلوات الله و سلامه عليه قال من لم يقدر على زيارتي فليزر قبر أخي القاسم صلوات الله و سلامه عليه القاسم ابن الكاظم بعد أن قُتل إمامنا باب الحوائج صلوات الله و سلامه عليه في سجن الرشيد لعنة الله عليه القاسم ابن الكاظم فر على وجهه فر على وجهه خرج من بغداد أخذ يسير في تلك الصحراء الممتدة في تلك الأراضي الممتدة من بغداد إلى جهة الحلة حتى وصل إلى

تلك البقعة المعروفة الآن بمدينة القاسم حيث دفن صلوات الله و سلامه عليه لما وصل إلى تلك البقعة و كان قد غير ثيابه بدل ثيابه خوفاً من الظالمين وصل إلى تلك البقعة كان هناك حي من أحياء العرب سمع بنات أثنين كُنَّ يحملن الماء من ساقية هذه بنت تكلم الثانية كلام فيما بين البنتين تقول لها لا لم يكن الأمر هكذا و حق صاحب بيعة الغدير هذا الاسم هذه الكلمة لما سمعها القاسم دمعت عيناه صلوات الله عليه لأنه هذه المدة كان يسير خائفاً في أحياء لا يعلم هذه الأحياء من أعدائهم أم من شيعتهم لما سمع هذه الكلمة أطمئن لهذا المكان ألفت إلى هذه البنت قال من تقصدين بصاحب بيعة الغدير قالت أعني الضارب بالسيفين الطاعن بالرمحين ذاك مولاي و مولى المؤمنين أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب صلوات الله و سلامه عليه قال هل هنا بيتٌ لرئيس الحي في هذه الخيم في هذه المضارب قالت نعم هو أبي فدلته على ذلك البيت دخل إلى خيمته إلى بيت أضيافه بقي ثلاثة أيام في بيت ذلك الرجل في بيت رئيس الحي بقي ثلاثة أيام في بيته بعد اليوم الثالث قال يا عم لقد سمعتُ من الذين سمعوا من رسول الله صلى الله عليه و آله الضيف ثلاثاً يُطعم و بعد الثلاثة يكون الطعام صدقة و أنا ما أريد أن أأكل الصدقة أريد أن تعطيني عملاً أعمل فيه قال اختر أي عمل تريد قال أريد السقاية و إنما اختار القاسم هذا العمل لأنه من الأعمال المندوبة و كذلك كان يتذكر في كل يوم عندما يحمل الماء يحمل الماء من النهر إلى بيت السقاية كان يلتفت ينظر إلى جهة كربلاء و دمة تترقُّ في عينيه كان يتذكر مصائب الحسين يتذكر عطش الحسين و لهفة عماته في يوم عاشوراء و لهفة أطفال الحسين في أرض الطفوف كان يعمل هذه المدة القصة فيها تفاصيل أنا ما أريد أن أذكرها بتفاصيلها و في ليلة من الليالي خرج هذا الرجل خرج فنظر إلى المكان الذي كان ييات فيه القاسم يبيت فيه القاسم ينام فرأى القاسم قد وقف صف

قدميه للصلاة و العباداة و سمعهُ يتلو القرآن بصوتٍ عذب وقع حبه في قلبه أراد أن يزوجه ابنته فعرض الأمر على عشيرته قال كيف تزوجه و نحنُ لا نعلم نسبه سأل القاسم بني ما نسبك قال لا نسب لي أنا لا أعرفُ نسبي بعد ذلك زوجته و رُزق منها بنتاً هذه البنت أصبح عمرها ثلاث سنوات أربع سنوات كانت تلعب مع الصبيان الصبيان يعيرونها يقولون لها ابنة الغريب أنتي الغريبة لا نسب لك لا حَسَب تأتي هذه الطفلة تشتكي عند أبيها أبوها يُصعدها على سطح الدار يمسح على رأسها و عينه ناظرة إلى جهة المدينة السلام على دياركم الموحشات كما استوحشت منكم مني و عرفات سادتي أطوفُ ببابكم في كل حينٍ كأن ببابكم جعل الطواف توجه إلى جهة المدينة و دموعه تسيل على لحيته المقدسة و هو يمسحُ على شعرها يقول بنية أنتي من أشرف قوم بنية أنتي من قومٍ تتشرف ملائكة السماء بخدمتهم لكن البنت صغيرة ما تعي هذه المعاني و تمر الأيام و يمرض القاسم و في الأيام الأخيرة من أيام حياته عندما اشتد عليه المرض في اللحظات الأخيرة كان عمه و والد زوجته جالساً عند رأسه زوجته عند قدميه أم زوجته جالسة عن يمينه القاسم ينظر يميناً شمالاً و دمعة محبوسة في عينيه عمه يسأله يا ابن أخي ما لي أراك تلتفت يميناً شمالاً قال يا عم إن الرجل إذا أراد أن يموت يجتمع حوله أهله أقربائه ينظر في وجوههم يودعهم يودعونهم قال بني أولك أهل قال نعم إن لي أهل أنا من بلدٍ يهبط فيه جبرئيل قال من المدينة يا ولدي قال نعم قال من أي من أي قوم قال و من قومٍ تتشرف بخدمتهم ملائكة الجليل قال هاشمياً يا ولدي من أنت قال أنا القاسم ابن موسى ابن جعفر حينئذٍ ألقى الرجل عمامته أخذ يلطمُ على رأسه يقول ويلى من جدك رسول الله استخدمتك هذه المدة جعلتك سقياً في بيتي بماذا أواجه أباك بماذا أواجه جدك قال هون عليك يا عم أنت معنا في يوم القيامة لقد أحسنت ألي لكن أريد منك مسألة أنت في

هذا العام ستوفق للذهاب إلى الحج فإذا ذهبت إلى الحجيج فخذ أبنتي هذه معك خذها مع أمها فإذا أتممت مشاعرك و مناسكك توجه إلى المدينة إذا وصلت إلى أبواب المدينة اترك الطفلة هي ستعرف بيتها هي ستعرف أهلها أترك الطفلة حتى تصل إلى دارٍ عالية هذه الدار العالية دارنا لا تجد فيها غير إلا الأرامل و الأيتام و فعلاً يأتي موسم الحج سيدتي يا معصومة أهل البيت هذه المصيبة أعرضها بين يديك و أقسم عليك بأهات القاسم أن تنظري إليّ و إلى إخواني و أهل أنسي بنظر الرحمة أن تكتبيني في ديوان زوارك أن تسجليني في ديوان عبيدك و خدامك يا بنت باب الحوائج مولاتي العذرة إليك من التقصير و فعلاً يأتي موسم الحج و يذهب هذا الرجل إلى مكة و بعد أن يتم مناسكه يتوجه إلى المدينة و مثلما قال له القاسم ما أن يصل إلى أبواب المدينة يترك الطفلة تدرج و فعلاً كأن الطفلة الطفلة كانت لابسة ثياب السواد حزناً على أبيها و فعلاً الطفلة تدرج في الأزقة و كأنها كانت في المدينة تخرج من هذا الزقاق و تدخل في تلك الجادة حتى وصلت إلى دارٍ عالية دار مهيبة لكن آثار الحزن آثار الوحشة ظاهرة واضحة عليها هذه الطفلة طرقت الباب لما طُرق الباب خرجت مجموعة من الأطفال من الأيتام يلبسون السواد و يتيممة تنظر إلى هؤلاء اليتامى أطفال فيما بينهم بعضهم يحدث البعض الآخر الأطفال لما لم يكونوا قد دخلوا إلى الدار خرجت بعض النسوة تسأل من الذي في الباب أخبروها يتيممة هذه واقفة في الباب جدها كان قد وقف عن مسافة ينظر إلى الحال و أمها واقفة عن مسافة هذه الطفلة استأنست بهؤلاء الأيتام خرجت أم القاسم إلى وسط الدار و قالت أدخلوها أدخلوا هذه اليتيمة لعلها تريد شيئاً لما نظرت إليها صاحت واقسامه معي بصوتٍ واحد واقسامه يا آل رسول الله .

-

ملاحظة :

- (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيرجى مراعاة ذلك .

(و نسألُكم الدعاء لِتَعجيل الفرج)